الله بن المغيرة المخزومي واخوه نوفل والحكم بن كيسان فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا
قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقال عمار
لا باس عليكم منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقالوا والله لئن تركتموهم
هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتردد
القوم وهابوا ثم شجعوا انفسهم واجمعوا قتل من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد
ابن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم وافلت القوم
نوفل فاعجزهم واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينه وعزل عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس تلك الغنيمة وقسم سايرها بين اصحابه وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من الغنائم
فلما احل الله الفي بعد ذلك وامر بقسمه وفرض الخمس فيه وقع على ما كان عبد الله صنع
في تلك العير فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر
الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيا فلما قال ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين
فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا
فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا
ما اصابوا في شعبان وقالت يهود تفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله وقدت الحرب فجعل الله تبارك وتعالى ذلك
عليهم لا لهم فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله على رسوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر
عند الله اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به وعن
المسجد الحرام واخراجكم منه وانتم اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر
من القتل عند الله فلما نزل القران بهذا من الامر وفرج الله بهذا عن المسلمين ما كانوا فيه
من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعثت قريش في فدائهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن
غزوان فانا نخشاكم عليهما فان تقتلوهما نقتل صاحبيكم فقدم سعد وعتبة فافداهما رسول الله صلى الله
الاسيرين عند ذلك منهم فاما الحكم فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى استشهد يوم بير معونة واما عثمان فلحق بمكة ومات بها كافرا فلما
تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القران طمعوا في الاجر فقالوا يا
رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين فانزل الله تبارك وتعالى

ان الذين امنوا

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اوليك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
فوضعهم الله من ذلك على اعظم الرجا وقال ابو بكر الصديق في تلك الغزوة ويقال بل عبد الله
بن جحش قالها حين قالت قريش قد احل محمد واصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم واحرزوا المال
واسروا الرجال .

تعدون قتلا في الحرام عظيمة ۝ واعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد ۝ وكفر به والله راء وشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله ۝ لئلا يرى في البيت لله ساجد
فانا وان عيرتمونا بقتله ۝ وارجف بالاسلام باغ وحاسد
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا ۝ بنخلة لما اوقد الحرب واقد
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ۝ ينازعه غل من القد عاند

غزوة بدر الكبرى قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فندب المسلمين اليهم وقال
هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم
وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان
حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا حتى اصاب من بعضهم
خبرا باستنفار رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولعيره فحذر عند ذلك واستاجر
ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة ليخبر قريشا بذلك ويستنفرهم الى اموالهم
فخرج ضمضم سريعا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب قد رات قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث
رويا افزعتها فقالت لاخيها العباس يا اخي والله لقد رايت الليلة رويا افظعتني
وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك فقال لها وما
رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا
يا لغدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا لغدر الى مصا رعكم
في ثلاث ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت
تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها
منها فلقة قال العباس والله ان هذه لرويا وانت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس
فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد
لابيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدثت به قريش قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو
جهل في رهط من قريش قعود يتحدثون برويا عاتكة فلما راني قال يا ابا الفضل اذا فرغت
من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)